

أَصْرَاءُ مِنْ خِدْمَاتِ الْقَلَوَاتِ الرُّوحِيَّةِ إِمْلَأُوا الْأَجْرَانَ أَيْسُوسَ ٢٠٠١

الثانية : مياه من تحت عتبة البيت

٢- الرجل والقياس !

والآن أخى المبارك، إلى شاهد (حزقيال ٤٧) لنرى كيف تتحرك النعمة. فالى الجزء الأول منه :

" ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. وَالْمِيَاهُ نَازِلَةٌ مِنْ تَحْتِ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ عَنِ جَنُوبِ الْمَذْبَحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ وَدَارَ بِي فِي الطَّرِيقِ مِنْ خَارِجِ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَتَّجُهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا بِمِيَاهٍ جَارِيَةٍ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. ٣ وَعِنْدَ خُرُوجِ الرَّجُلِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْخَيْطُ بِيَدِهِ، قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَالْمِيَاهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَالْمِيَاهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي، وَالْمِيَاهُ إِلَى الْحَقْوَيْنِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ طَمَّتْ، مِيَاهُ سِبَاحَةٍ، نَهْرٌ لَا يُعْبَرُ. "

مياه تخرج من تحت عتبة البيت . . . (١)

- البيت بيتك يا سيدى الرب، بيعتك المقدسة
أمدك لأنك قبلتني وأرجعتني وأدخلتني
وبمياه حية أنعشتني

ولكن! لماذا من تحت عتبة البيت؟

+ كنيستى ياابنى، كنيسة الأسرار

حيث نعمى، منحدره، نازلة من السماء

تُعطى لك من وراء الأسرار، تأخذها كما من تحت
العتبة، لكى تعرف قيمتها،

فعلى كل مجدٍ غطاء (إش ٤ : ٥)

+ فى المعمودية أعطيتك طبيعة جديدة، حياة جديدة

بنوة للسماء، من تحت العتبة، من وراء السر!

فى الميرون أعطيتك روحى فصيرتك هيكلًا طاهرًا،

بدهن زيت الميرون ونفخة أبيك الكاهن.

فى الإفخارستيا، أعطيتك جسدى ودمى، خلاصًا

وغفرانًا وحياة أبدية، مختفية فى الخبز والخمر،

من وراء السر.

أخي المحبوب، تدريب بسيط؛ هل لك يا حبيب المسيح،
أن تكمل باقى الأسرار؟ حاول تتذكر النعمة التى
تأخذها من وراء السر، من تحت عتبة الزمان والمكان!
- فى سر التوبة والاعتراف
- فى سر مسح المرضى
- فى سر الزيجة
- فى سر الكهوت

مياه نازلة، ومياه جارية...

- بالتأكيد ياربى،

مياهك النازلة هى نعمتك المخلصة المحررة
ومياهك الجارية هى نعمتك المعلمة القائدة الساندة.
وكلاهما من روحك الطاهر، الذى يعمل فى خفاء.
فى هدوء شديد، وثبات أبدي،

أيضاً من تحت عتبة البيت!

من وراء الطقس، اللحن والحركة واللون والبخور
العطر، المادة وقد قدستها فصارت حجاباً مقدساً
لعطائك، وقالباً مخصصاً لهباتك

ولكن ياإلهى العظيم، من هذا الرجل وما قصة القياس؟

الرجل والقياس

أخى المحبوب، لن أكتب لك عن هذا الرجل، بل أدعوك كي تعرف أنت عليه بمطالعتك للشاهد فى (حز ٤٠ : ٤-١)

" ١ فى السنَّةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا، فى رَأْسِ السنَّةِ، فى الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، فى السنَّةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، بَعْدَ مَا ضُرِبَتْ الْمَدِينَةُ فى نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ. ٢ فى رُؤْيِ اللَّهِ أَتَى بِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، عَلَيْهِ كِبَاءٌ مَدِينَةٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. ٣ وَلَمَّا أَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ، إِذَا بِرَجُلٍ مَنظَرُهُ كَمَنظَرِ النُّحَاسِ، وَبِيَدِهِ خَيْطٌ كَتَّانٍ وَقَصَبَةٌ الْقِيَاسِ، وَهُوَ وَقَفَ بِالْبَابِ. ٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، انظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ وَاجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى كُلِّ مَا أُرِيكَهُ، لِأَنَّهُ لِأَجْلِ إِرَاعَتِكَ أَتَى بِكَ إِلَى هُنَا. أَخْبِرْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَى.» "

اقرأه الآن.. لا تتجاهل طلبى من فضلك..

يقينى أنك ستصلى مثلى:

- المجد كل المجد لك يا سيدى

الفخر لى، أنا الضعيف صاحب هذا الامتياز الرائع؛
أن أكون عضوًا فى ذلك الكيان الحلو الغالى
المدينة المبنية فوق الجبل العالى
كنيستى المحبوبة، القبطية، الأرثوذكسية
كنيسة الأسرار
وماذا عن القياس؟
لنسأل الرجل الذى تعرفت أنت عليه توًا
علمنى سيدى
إذا كانت المياه هى نعمة روحك
فما حكاية الأربعة آلاف ذراع؟
+ قياسى بالألف أربع مرات، أربعة آلاف،
أعلن به إرادتى من نحو المسكونه كلها (٤)؛
أن أرفع كل الشعوب من أربع جهات الأرض،
إلى الحياة السماوية (١٠٠٠)، ثمرة الفداء بدمى.
لما يؤمنوا بى، وبعمل روحى
والتزامهم ببيتى، كنيستى، صاحبة الأسرار

صديقى، غدا نبدأ رحلة الأربعة آلاف الشيقة.